## خزانة الأدب وغاية الأرب

```
( غصن نقاحل عقد صبري ... بلين خصر يكاد يعقد ) .
                           ( فمن رأى ذلك الوشاح الصائم ... ثم صلى على محمد ) .
             ومثله قوله من قصيدة يمدح بها الملك الناصر صلاح الدين يوسف مطلعها .
                         ( لنا من ربة الخالين جاره ... تواصل تارة وتصد تاره ) .
                         ( تعاملني بما يحلى سلوى ... ولكن ليس في جوفي مراره ) .
                              ولم تزل أعين هذا الغزل الرقيق تغازله إلى أن قال .
                 ( وقالوا قد خسرت الروح فيها ... فقلت الربح في تلك الخسارة ) .
                      ( بأيسر نظرة أسرت فؤادي ... كما نشأ اللهيب من الشراره ) .
                        ( ويفتك طرفها فيقول قلبي ... أشن ترى صلاح الدين غاره ) .
                                     ومثله قوله من قصيدة يمدح بها الملك الأمجد .
                               ( ظبية حكم ظبا مقلتها ... عزة الظبي وذل الأسد ) .
                         ( كنت في ترك الهوي مجتهدا ... وهي كانت زلة المجتهد ) .
                             ( كملت حسنا فلولا بخلها ... خلتها بعض خلال الأمجد ) .
ومن المخالص التي نقلتها من ناصح بن قلاقس قوله من قصيدة يمدح بها أبا المنصور نور
                                       الدين محمودا عين الأمراء بالديار المصرية .
            ( ماذا على العيس لو عادت بربتها ... بقدر ما نتقاضاها المواعيدا ) .
                   ( رد الركاب لأمر عن في خلدي ... وسمه في بديع الحب ترديدا ) .
                  ( وقف أبثك ما لان الحديد له ... فإن صدقت فقل هل أبت داوودا ) .
           (حلت عرا النوم عن أجفان ساهرة ... رد الهوى هدبها بالنجم معقودا ) .
                   ( تفجرت وعما الجوزاء تضربها ... فاذكرتني موسى والجلاميدا ) .
                                      وما أحلى ما قال بعده كناية عن طول الليل .
              ( يا ثعلب الصبح يا سرحان أوله ... كل الثريا فقد صادفت عنقودا )
```